جمعت بين وفد الجمهورية الإسلامية و«5+1» غداة انتهاء «الثنائية» مع واشنطن

ملف إيران النووي : جولة جديدة من المفاوضات في مسقط ... و طهران تواصل بناء مفاعلاتها الذرية

جون كيري وكاثرين اشتون وجواد ظريف

مفاعل بوشهر الإيراني

مسقط - «وكالات» : اجري مسؤولون كبار من ايران ومجموعة الدول الست الثلاثاء في مسقط جولة جديدة من المحادثات استمرت يوما واحدا غداة مفاوضات اميركية ايرانية في العاصمة العمانية لم تسمح بتحقيق اي اختراق.

ويبدو التوصل الى اتفاق شامل طويل الامد حول الملف النووي الايراني صعب المنال قبل 24 نوفمبر، وهو تاريخ انتهاء الاتفاق المؤقت الساري حاليا.

واجتمع المسؤولون من ايران من جهة والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمانيا من جهة اخرى، في مسقط فيما تستمر مسؤولة السياسة الخارجية السابقة في الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون بترؤس المحادثات.

وانتهت المفاوضات التي استمرت يومين بين واشنطن وطهران مساء الاثنين في سلطنة عمان من دون تحقيق اي اختراق بعد يومين من المحادثات التي وصفها الجانبان بانها "جدية".

وقد ترأس وفدي البلدين وزير الخارجية الاميركي جون كيري ونظيره الايراني محمد جواد ظريف.

وفيما تقترب مهلة انتهاء الاتفاق، خصص الوزيران عشر ساعات في محاولة لتقريب المواقف بين بلديهما.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية جنيفر بساكي ان المحادثات في سلطنة عمان كانت "صعبة ومباشرة وجدية". مؤكدة ان الولايات المتحدة تبقى "مركزة للغاية على احراز تقدم" مشددة على ان "هناك وقتا كافيا لتحقيق ذلك".

كما قال احد كبار المفاوضين الايرانيين ان المحادثات انتهت من دون احراز اي تقدم، لكنه مع ذلك اكد تفاؤله بالتوصل الى اتفاق.

ونقلت وكالة الانباء الطلابية الايرانية عن نائب وزير الخارجية عباس عرقجي قوله في ختام يومين من المحادثات بين وزيري الخارجية الاميركي والايراني برعاية الاتحاد الاوروبي "ليس بالامكان الحديث عن احراز تقدم في المفاوضات لكننا متفائلون بالتوصل الى اتفاق بحلول" 24 نوفمبر.

واشار الى ان هذا الاتفاق قد يكون "شاملا او اقله على مستوى عام" ملمحا الى ان محادثات تقنية قد تستمر الى ما بعد 24 نوفمبر.

ووصف عرقجي هذه المحادثات المغلقة بين وزير الخارجية الاميركي جون كيري ووزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف في احد فنادق مسقط بانها "جدية وحقيقية ومعقدة".

وتركزت المفاوضات على نقطتين هما حجم البرنامج الايراني لتخصيب اليورانيوم في المستقبل وكذلك مستقبل مفاعل اراك بالمياه الثقيلة وموقع التخصيب في فوردو من جهة، والجدول الزمني لرفع العقوبات الدولية ضد ايران من جهة اخرى.

وقال عرقجي ايضا "لم نتوصل الى ايجاد حل نهائي حول هذه النقاط". واضاف ان "هناك اقتراحات وافكارا لدى الفريقين قلق واعتراضات تجاهها".

وكانت المفاوضات الايرانية الاميركية بحضور الاتحاد الاوروبي بدأت الاحد على وقع تصريح للرئيس الاميركي باراك اوباما قال فيه ان "فجوة كبيرة" لا تزال قائمة بين الطرفين.

وتساءل اوباما في مقابلة مع شبكة سي بي اس الاحد "هل سنتمكن من سد هذه الفجوة الاخيرة بحيث تعود ايران الى المجتمع الدولي وترفع عنها العقوبات تدريجيا وتحصل على تطمينات قوية واكيدة يمكن التحقق منها بانهم غير قادرين على تطوير سلاح نووي؟".

واضاف ان "الفجوة لا تزال كبيرة. وقد لا نتمكن من التوصل الى ذلك".

واعتبر اوباما انه لا بد من ردم هذه الهوة "لتتمكن ايران من العودة الى المجتمع الدولي وليتم رفع العقوبات بشكل تدريجي، ولنحصل على ضمانات قابلة للتحقق منها بان الايرانيين لن يطوروا قنبلة نووية".

ورد المرشد الايراني علي خامنئي مساء الاثنين على الرئيس الاميركي بشكل غير مباشر عبر تويتر معلنا دعمه للمفاوضات الجارية في مسقط.

واكد المرشد "تصميم" ايران على "اغلاق الملف النووي رغم عزم الخصوم على اطالة امده" وعزمه على "ابعاد شر الشيطان الاكبر (الولايات المتحدة) وتسوية المشكلة".

كما شدد خامنئي "على سياسة ايران الحاسمة بعدم امتلاك السلاح النووي"، واكد دعمه "لقرارات المسؤولين الايرانيين باحترام الخطوط الحمر" التي حددها بنفسه واحداها تتعلق بحجم برنامج تخصيب اليورانيوم المقبل. وهذه المسالة احدى النقاط الشائكة في المفاوضات الحالية.

من جهته، يتعرض الوفد الايراني المفاوض لضغوط داخلية من اجل التوصل الى رفع كامل للعقوبات الاميركية والاوروبية والدولية عن ايران. وتريد طهران ان يتم ذلك بسرعة بينما يريد اوباما ان ترفع العقوبات ضمن عملية بطيئة بالتوازي مع التزام ايران بتعهداتها الدولية.

وجرت المحادثات المغلقة في فندق البستان الفخم قرب مسقط.

ونقاط الخلاف الاساسية تتمحور حول عدد اجهزة الطرد المركزي التي ستحتفظ بها ايران مقابل تخفيف العقوبات وعمليات تفتيش في المواقع النووية الايرانية.

وتنفي ايران وجود اي نية لديها بالحصول على السلاح النووي وتؤكد ان برنامجها سلمي يهدف الى انتاج الطاقة، ما يتطلب تطوير قدراتها في مجال تخصيب اليورانيوم.

كما تشكل مدة الاتفاق الطويل الامد المرجو بين ايران ومجموعة الدول الست (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن زائد المانيا) مادة خلاف، فمن جهة تريد ايران اتفاقا لمدة خمس سنوات فيما يريد الغرب ضعف هذه المدة على الاقل.

ويرى المحللون ان تباعد المواقف وعدم تحقيق تقدم كاف يجعل من الصعب التوصل الى حل قبل 24 نوفمبر.

وقال علي فايز من مجموعة الازمات الدولية لوكالة فرانس برس ان "التوصل الى حل شامل لم يعد ممكنا قبل التاريخ النهائي وما يمكن تحقيقه هو اختراق يبرر تمديد مدة المفاوضات".

واضاف "ان ما نحن بحاجة اليه هو قرار سياسي شجاع لا يبدو ان احدا مستعد لاتخاذه".

وستدخل المفاوضات مرحلة اخيرة في 18 نوفمبر للتوصل خلال ستة ايام الى اتفاق نهائي يمكن ان يشكل انتصارا دبلوماسيا لحسن روحاني وباراك اوباما.

وعلى صعيد غير بعيد وقعت روسيا وايران الثلاثاء في موسكو اتفاقا لبناء مفاعلين نوويين جديدين لمحطة بوشهر الايرانية مع احتمال بناء مفاعلين اضافيين كما اعلنت وكالات الانباء الروسية.

ووقع العقد بين شركة اتوميرغوبروكت، فرع الهندسة من مجموعة اتومستروايكسبورت التي بنت محطة بوشهر والشركة الايرانية "شركة انتاج وتطوير الطاقة النووية في ايران".

وبالاضافة الى المفاعلات المخصصة لبوشهر، فان اربعة مفاعلات اخرى بتكنولوجيا روسية يمكن ان تبنى في اماكن اخرى في البلاد بموجب بروتوكول النوايا الموقع بين رئيس الوكالة العامة الروسية للطاقة الروسية روساتوم، سيرغي كيريينكو ونظيره الايراني علي اكبر صالحي.

وبحسب البروتوكول فان الوقود النووي المخصص للمفاعلين الجديدين سينتجه الجانب الروسي. وستتم اعادة الوقود المستخدم ايضا الى روسيا لمعالجته وتخزينه.

ويعتزم الطرفان "درس احتمال انتاج بعض عناصر الوقود النووي الذي سيستخدم لهذين المفاعلين في ايران.

وبوشهر على ساحل الخليج هي محطة تبلغ قوتها الف ميغاواط وبنتها جزئيا موسكو وبدا الايرانيون تشغيلها في سبتمبر 2013.

وفي سبتمبر وقعت طهران وموسكو بالاحرف الاولى على سلسلة اتفاقات تعاون اقتصادي يفترض ان تتيح للبلدين الخاضعين لعقوبات غربية اقامة شراكة استراتيجية جديدة. واحد الاتفاقات يتعلق ببناء موسكو عشر محطات نووية.

باكستان : 27 قتيلاً في سلسلة هجمات متفرقة

اسلام اباد - «وكالات» : ادت سلسلة هجمات في مختلف انحاء باكستان الثلاثاء الى مقتل 27 شخصا على الاقل بينهم مسؤولان امنيان يشرفان على حملة التلقيح ضد مرض شلل الاطفال.

وقد اطلقت القوات المسلحة الباكستانية هجوما كبيرا ضد معاقل الاسلاميين المسلحين في يونيو ما ادى الى تراجع الهجمات شبه اليومية التي شهدتها البلاد في السنوات الماضية لكن يبدو ان وتيرة العنف تراجعت مجددا.

ووقعت خمس هجمات منفصلة الثلاثاء بينها تفجيران بقنابل زرعت الى جانب الطريق، وهجوم على مركز عسكري وانفجار سيارة استهدف قاضيا.

وقتل خمسة جنود على الاقل و15 مسلحا في ثلاثة حوادث منفصلة بينها تفجيران وتبادل للنيران في شمال غرب باكستان كما اعلن مسؤولون الثلاثاء.

واندلعت المعارك ليلا امام مركز تفتيش تابع لقوة الحدود شبه العسكرية في منطقة شيربندارا باقليم اوراكزاي، احد المناطق السبع الخاضعة لشبه حكم ذاتي في المنطقة القبلية الواقعة على الحدود الافغانية.

وقال مسؤول امني كبير لوكالة فرانس برس ان "اكثر من خمسين متمردا هاجموا مركز التفتيش واستشهد جنديان فيما قتل 15 ارهابيا في تبادل اطلاق النار".

واضاف ان ستة جنود اصيبوا ايضا بجروح في هذا الهجوم مشيرا الى ان المسلحين هربوا بعدما اطلقت القوات شبه العسكرية النار عليهم.

واكد مسؤول امني اخر الحادث والحصيلة.

وفي اماكن اخرى، قتل جندي واصيب اخر حين انفجرت قنبلة زرعت على جانب الطريق قرب اليتيما في بلدة بانو شمال غرب البلاد الثلاثاء كما قال مسؤول امني.

وفي حادث منفصل ادى انفجار قنبلة على جانب الطريق في قرية شارغو باقليم باجوار قرب الحدود مع افغانستان الى مقتل عنصري امن قبليين واصابة ثلاثة اخرين بجروح كما قال مسؤول الحكومة المحلية سهيل خان لوكالة فرانس برس.

واضاف ان عناصر الامن كانوا يشرفون على الترتيبات الامنية المعدة لحملة التلقيح ضد شلل الاطفال في المنازل في المنطقة التي ينشط فيها عناصر طالبان.

الهند : حملة حكومية للتعقيم ... تتسبب في وفاة 8 نساء

نيودلهي - «وكالات» : توفيت ثماني نساء وتقلت حوالى ستين اخريات الى المستشفى العديد منهن في حال حرجة في وسط الهند اثناء برنامج مكثف للتعقيم الجماعي اعلنت عنه الحكومة وتحول الى كارثة. واعلنت سلطات ولاية شاتيسغار الثلاثاء ان نحو ستين امراة تعانين من مضاعفات على اثر حملة العمليات الجراحية هذه التي نظمت و24 منهن في حالة خطيرة.

وقال سونماني بورا المسؤول في حكومة الولاية لوكالة فرانس برس ان «الافادات تشير الى هبوط في الضغط وتقيؤ وغيرها من الاعراض التي تضاعفت الاثنين لدى هؤلاء النسوة اللواتي خضعن لعملية جراحية في اطار برنامج التخطيط العائلي».

واضاف ان «ثماني نساء توفين منذ الاثنين وتقلت 64 اخريات الى المستشفى». وبدات حكومة الولاية تحقيقا بينما نزل سكان بيلاسبور الى الشارع للتعبير عن غضبهم ومعاقبة الاطباء.

وتنظم عمليات تعقيم بانتظام في مختلف الولايات الهندية في اطار برنامج وطني يقضي بمنح 1400 روبية (20 يورو) الى النساء المتطوعات. وتعرض بعض الحكومات مكافات للعائلات التي تقبل بالخضوع لها بتقديم سيارات او ادوات كهربائية او غيرها لها. وتنتقد منظمات غير حكومية تحديد اهداف بالارقام على مستوى بعض الولايات مما يؤدي الى اجبار بعض النسوة على الخضوع لعمليات تعقيم وفي شروط صحية سيئة في معظم الاحيان. وتعرضت سلطات ولاية البنغال الغربية شرق الهند العام الماضي لانتقادات شديدة بعد بث صور لنساء تركن فاقدات الوعي في حقل بعد عملية تعقيم جماعية في مستشفى لا يملك القدرة على استقبال عدد كبير من المريضات.

وذكرت صحيفة انديان اكسبرس ان طبيبا جراحا واحدا ومساعده اجريا العمليات الجراحية لجميع النساء خلال خمس ساعات. واكد المسؤول الرئيسي عن قطاع الصحة في منطقة بيلاسبور آر كي تشانج للصحيفة «لم يحصل اهمال. انه طبيب صاحب خبرة» مؤكدا انه سيتم التحقيق في الحادث.

وقال كبير الاطباء في المستشفى الرئيسي في بيلاسبور الذي استقبل عددا من الضحايا انه لا يستطيع تفسير ما حدث.

وصرح رامنيش مورتي مساء الاثنين للصحافيين «سيكون من السابق لاوانه التكهن باسباب هذه المأساة. نعطي الاولوية لمعالجة هؤلاء النسوة اللواتي نقلن الى المستشفى بعد هبوط في ضغط الدم». واضاف «سيكون لدينا توضيحات عندما ينتهي التشريح». وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش دعت في تقرير في 2012 الحكومة الى اقامة نظام انذار مستقل حول المعلومات التي تتعلق بعمليات التعقيم الالزامية والشروط الصحية السيئة في المراكز. كما اوصت الحكومة بتامين تاهيل افضل للموظفين المكلفين تقديم النصح الى الرجال بشان طريقة منع الحمل، وهي توصيات لم تتبع بشكل واسع.

هجمات منسقة لـ«بوكوحرام» ... في الكاميرون

كانو - «وكالات» : شن مقاتلو جماعة بوكو حرام الاسلامية ستة هجمات «منسقة على الارجح» على بلدات في شمال الكاميرون قتل فيها ثلاثة مدنيين على الاقل، في تصعيد جديد لاعمال العنف عند الحدود مع نيجيريا. وصرح مصدر في وزارة الدفاع الكاميرونية طالبا عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس «شنوا ستة هجمات الاحد بشكل متزامن تقريبا» على ست بلدات من منطقة اقصى شمال الكاميرون عند الحدود مع نيجيريا.

واضاف «انها على الارجح هجمات منسقة لان بوكو حرام كانت لديها آليات مدرعة» موضحا ان الجيش الكاميروني تصدى للمهاجمين واجبرهم على التقهقر الى نيجيريا.

وهذه اول مرة تتحدث فيها السلطات الكاميرونية عن عمليات «منسقة» من بوكو حرام على الاراضي الكاميرونية.

ومن بين البلدات الكاميرونية المستهدفة كولوفاتا وفوتوكول حيث كلفت بوكو حرام الهجمات وعمليات الخطف خلال الاشهر الاخيرة. وقال مصدر وزارة الدفاع ان في فوتوكول قرب بحيرة تشاد «قتل (الاسلاميون) ثلاثة مدنيين على الاقل». واوضح ان الحصيلة الاجمالية لتلك الهجمات «بلا شك ثقيلة» لا سيما في صفوف بوكو حرام «لكنها تظل غير محددة» في الوقت الراهن.

وفي رد على سؤال فرانس برس اكتفى وزير الاتصال والناطق باسم الحكومة عيسى تشيروما بكاري مساء الاثنين بالقول ان «حدودنا ما زالت لا تقتحم». واضاف ان «جنودنا في الجبهة لا يدخرون اي جهود (...) انهم يضحون بحياتهم لحماية مواطنينا» مشددا على ان الجيش الكاميروني كبد بوكو حرام «خسائر جسيمة» خلال الاسابيع الاخيرة. ولم تتوفر اي حصيلة لخسائر الطرفين في المعارك بالكاميرون. وقال وزير الاتصال «ليس لنا من خيار سوى الانتصار في هذه الحرب، وسننتصر» مشددا على ان «نيجيريا هي اول شريك اقتصادي لنا وكل ما ينعكس سلبا وايجابا على الشعب النيجيري ينعكس ايضا على اقتصادنا».

بعد إدانته بترك أكثر من 300 راكب يواجهون مصيرهم

كوريا الجنوبية : السجن 36 عاماً لقبطان العبارة المنكوبة «سول»

سول - «وكالات» : حكم على قبطان العبارة الكورية الجنوبية التي غرقت في ابريل جنوب شبه الجزيرة الكورية، بالسجن 36 عاما الثلاثاء بعد ادانته بترك اكثر من 300 راكب يواجهون مصيرهم.

وفي ختام محاكمة دامت خمسة اشهر وشهدت مثول عدد من الناجين امام المحكمة للادلاء بشهادات قاسية بحق القبطان، ادين لي جون-سيوك (69 عاما) بتقصير خطير في واجباته كضابط.

الا ان القضاة الثلاثة في محكمة غوانجيو (جنوب) لم يلتزموا مع ذلك بطلب النيابة انزال عقوبة الاعدام بحقه بتهمة "ارتكاب جريمة بسبب اهمال خطير".

واعلن القضاة "تعذر علينا التوصل الى خلاصة مفادها ان المتهمين (...) كانوا يعرفون ان الضحايا سيموتون بسبب تصرفاتهم ولا انه كان في نيتهم قتلهم".

واضافوا "في النتيجة، رفضت الاتهامات بالقتل".

وادى الحادث الى مصرع 304 ركاب بينهم 250 طالبا من مدرسة واحدة من اصل 476 مسافرا على متن العبارة.

وقد اعربت بعض العائلات الموجودة في قاعة المحكمة لحضور هذه الجلسة الاخيرة، عن غضبها عندما ادركت ان القبطان افلت من عقوبة الاعدام —حتى ولو ان هذه العقوبة لم تطبق منذ 1997.

وصرخت امراة امام القضاة "اين العدالة؟". وقالت امراة اخرى "هذا ظلم. من يفكر بحياة اولادنا؟ يستحقون (المتهمون) اكثر من الموت".

وكان قبطان العبارة غادر السفينة بسرعة بعد حادث الغرق الذي وقع في 16 ابريل قبالة شواطىء جنوب شبه الجزيرة الكورية بينما لم يتمكن مئات الاشخاص من النجاة.

وخلال المداولات، اعتبر القبطان لي الذي تم تصوير فراره على متن زورق انقاذ، انه "يستحق" عقوبة الاعدام، لكنه شدد على انه لم يكن ينوي التضحية بحياة الركاب.

قبطان العبارة المنكوبة في طريقه إلى المحكمة

وقال "اصبت بالهلع الشديد، كنت عاجزا عن القيام باي شيء. لم اتخذ الاجراءات المناسبة وهذا ما ادى الى هذا العدد من الخسائر البشرية الغالية".

وباصدارها احكاما بالسجن تراوح بين 15 و30 عاما، ظهرت المحكمة ايضا انها اكثر رافة حيال ثلاثة اخرين من افراد الطاقم كانت النيابة طالبت بانزال عقوبة السجن المؤبد بحقهم.

والخاتمة القضائية لهذه الكارثة التي تعتبر بين الاكثر دموية التي شهدتها كوريا الجنوبية في زمن السلم، تصادف مع الاعلان الرسمي لانتهاء عمليات البحث تحت البحر، والذي صدر قبل بضع ساعات من النطق بالحكم، بينما لم يتم العثور على جثث تسعة مفقودين.

وبرر وزير الشؤون البحرية لي جو-يونغ ذلك بالقول ان "الوضع في السفينة اصبح صعبا للغاية لمتابعة عمليات البحث".

والتحقيق شدد على مزيج من العوامل التي تفسر وقوع الكارثة انطلاقا من الحمولة الزائدة للسفينة من 6825 طنا الى عدم كفاءة الطاقم مرورا باشغال التوسيع غير القانونية التي اضعفت قابليتها على ان تطفو فوق المياه.

لكن غضب العائلات تركز على افراد الطاقم الذين كانوا بين اول من قفز الى زوارق النجاة تاركين وراءهم مئات الركاب العالقين على متن السفينة التي تغرق يواجهون مصيرهم بانفسهم.

وتضاعف الم العائلات عندما ظهر ان افراد الطاقم اعطوا الامر للركاب بعدم التحرك مما ادى الى ارتفاع الخسائر البشرية بحسب الاتهام.

واشرطة الفيديو التي التقطها طلاب بواسطة هواتفهم المحمولة والتي عثر عليها اثناء انتشال الجثث من حطام السفينة، سمحت بالاستماع الى رسالة عبر مكبرات الصوت تامر الركاب بعدم ترك اماكنهم بينما كانت العبارة تغوص اكثر فاكثر في المياه. ولم يعد بامكان الركاب لاحقا عبور الممرات بعد انحراف السفينة لانها اصبحت زلقة بسبب المياه التي تدفقت اليها.

والتاثر الذي اثارته هذه القضية كان شديدا جدا في كوريا الجنوبية الى حد ان البعض تساءل عما اذا كان المتهمون سيستفيدون من محاكمة عادلة.

وربطت الرئيسة بارك غيون-هاي تصرفاتهم بتصرفات قتلة بعد بضعة اسابيع على الكارثة، وواجه المتهمون صعوبات جمة في ايجاد محامين يقبلون بتولي الدفاع عنهم.

وحكم على 11 شخصا اخرين من افراد الطاقم يحاكمون ايضا في هذه القضية، بالسجن حتى عشرين عاما مع النفاذ.